منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة

IFAD
الاستثمار في السكان الريفيين

WFP
برنامج الأغذية العالمي
wfp.org/ar

رصد الأمن الغذائي والتغذية دعما لخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠

تقييم الوضع الراهن وآفاق المستقبل

مذكرة معلومات

الاقتباس المطلوب:
منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية وبرنامج الأغذية العالمي، ٢٠١٦.
رصد الأمن الغذائي والتغذية دعما لخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠: تقييم الوضع الراهن وآفاق المستقبل
روما، منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة.

صورة الغلاف: ©Sebastian Liste/NOOR for FAO

الأوصاف المستخدمة في هذه المواد الإعلامية وطريقة عرضها لا تعبر عن أي رأي خاص لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة أو للصندوق الدولي للتنمية الزراعية أو لبرنامج الأغذية العالمي في ما يتعلق بالوضع القانوني أو التنموي لأي بلد أو إقليم أو مدينة أو منطقة، أو في ما يتعلق بسلطاتها أو بتعيين حدودها وتخومها. ولا تعبر الإشارة إلى شركات محددة أو منتجات بعض المصنعين، سواء كانت مرخصة أم لا، عن دعم أو توصية من جانب منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة أو الصندوق الدولي للتنمية الزراعية أو برنامج الأغذية العالمي أو تفضيلها على مثيالتها مما لم يرد ذكره.
الأوصاف المستخدمة في الخرائط وطريقة عرض موضوعاتها لا تعبر عن أي رأى خاص لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة أو للصندوق الدولي للتنمية الزراعية أو لبرنامج الأغذية العالمي في ما يتعلق بالوضع القانوني أو الدستوري لأي بلد أو إقليم أو مجال بحري، أو في ما يتعلق بتعيين حدود كل منها.

ISBN 978-92-5-609432-2 (FAO)

تشجع منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة استخدام هذه المواد الإعلامية واستنساخها ونشرها. وما لم يذكر خلاف ذلك، يمكن نسخ هذه المواد وطبعها وتحميلها بغرض الدراسات الخاصة والأبحاث والأهداف التعليمية، أو الاستخدام في منتجات أو خدمات غير تجارية، على أن يشار إلى أن المنظمة هي المصدر، واحترام حقوق النشر، وعدم افتراض موافقة المنظمة على آراء المستخدمين وعلى المنتجات أو الخدمات بأي شكل من الأشكال.

ينبغي توجيه جميع طلبات الحصول على حقوق الترجمة والتصرف وإعادة البيع بالإضافة إلى حقوق الاستخدامات التجارية الأخرى إلى العنوان التالي: www.fao.org/contact-us/licence-request أو إلى: copyright@fao.org.

تتاح المنتجات الإعلامية للمنظمة على موقعها التالي: www.fao.org/publications، ويمكن شراؤها بإرسال الطلبات إلى: publications-sales@fao.org.

© FAO 2016

رصد الأمن الغذائي والتغذية دعما لخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠

تقييم الوضع الراهن وآفاق المستقبل

مذكرة معلومات

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة

روما، ٢٠١٦

بيان المحتويات

موجز ٤

حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم ٧

الخطة الجديدة للتنمية المستدامة وإطار الرصد الخاص بها ٧

رصد الأمن الغذائي والتغذية في إطار الخطة العالمية الجديدة ٧

لمحة عامة عن التقدم المحرز في مجال الأمن الغذائي والتغذية ٩

التحديات في إجراء تحليل متكامل لمؤشرات الأمن الغذائي والتغذية ١٢

الفجوات في المعلومات وتحديات القياس ١٤

رصد الغاية ٢-١ ١٤

رصد الغاية ٢-٢ ١٥

السبيل قدماً ١٥

كيف يمكن رصد خطة متكاملة؟ ١٧

الروابط بين الهدف ٢ من أهداف التنمية المستدامة والمقاصد المتصلة به ١٧

الروابط بين الهدف ٢ من أهداف التنمية المستدامة والأهداف الأخرى ١٨

الأثار على رصد الأمن الغذائي والتغذية ١٩

موجز

تقدم مذكرة المعلومات هذه عن حالة الأمن الغذائي والتغذية في بداية خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠. وتحدّد تحديات القياس الرئيسية المتصلة برصد التقدم المحرز على صعيد تحقيق الهدف ٢ من أهداف التنمية المستدامة الذي يرمي إلى القضاء على الجوع، وتحقيق الأمن الغذائي وتحسين التغذية وتعزيز الزراعة المستدامة. وتحدّد هذه المذكرة أيضاً أهم الروابط القائمة بين العناصر الواردة تحت الهدف ٢، وبين الهدف ٢ وأهداف أخرى من أهداف التنمية المستدامة. كما أنها تشير إلى التحديات في مجال رصد التقدم المحرز على صعيد تحسين الأمن الغذائي والتغذية ونظم الزراعة المستدامة.

حالة الأمن الغذائي والتغذية

- لقد شهد العالم تقدماً ملحوظاً في مجال الحدّ من الجوع خلال السنوات الخمس عشرة الأخيرة. لكن في الوقت الراهن ما زال ٧٩٣ مليون شخص تقريباً في العالم غير قادرين على الحصول بشكل منتظم على كميات ملائمة من الطاقة الغذائية. وهذا يعني أننا بعيدون عن تحقيق هدف استئصال الجوع.
- يوفّر مقياس المعاناة من انعدام الأمن الغذائي مقياساً جديداً ومحسناً لانعدام الأمن الغذائي، يركّز على الحصول على الأغذية. وحسب التقييم الأولي للبيانات التي تمّ تجميعها حول العالم على الصعيد الفردي، فإن أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى هي الإقليم الذي يعاني المعدّل الأكبر من انعدام الأمن الغذائي، يليها إقليم آسيا الجنوبية. كذلك، تشير النتائج المستندة إلى مقياس المعاناة من انعدام الأمن الغذائي أن انعدام الأمن الغذائي منتشر في صفوف النساء الراشدات أكثر منه في صفوف الرجال الراشدين في كل مكان تقريباً.
- بين عامي ٢٠٠٠ و٢٠١٥، تراجع عدد الأطفال الذين يعانون من التقزّم في جميع الأقاليم ما عدا في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى حيث ارتفع هذا العدد.
- وعلى صعيد العالم، ازدادت حصة الأطفال دون سن الخامسة الذين اعتُبروا يعانون من وزن زائد من ٥,١ إلى ٦,٢ في المائة بين عامي ٢٠٠٠ و٢٠١٥.

رصد خطة متكاملة

تم التوصل إلى اتفاق دولي بشأن المؤشرات الرئيسية لرصد التقدّم المحرز على صعيد تحقيق الهدف ٢ من أهداف التنمية المستدامة، إنما يبقى الكثير من الفجوات على صعيد البيانات والتحديات المنهجية التي ينبغي مواجهتها لقياس الأمن الغذائي والتغذية على نحو فعال، في الوقت المناسب وبصورة تسمح بالمقارنة بين البلدان.

ويقضي التحدّي الأكبر بعد بإيجاد سبل فعالة لرصد تنفيذ خطة جديدة بكاملها. يشير الهدف ٢ من أهداف التنمية المستدامة والمقاصد المرتبطة به إلى أن الجوع وسوء التغذية يشكلان مفهومين متعددي الجوانب، وأن تحقيق هذا الهدف سوف يتطلب الاهتمام بالأبعاد الأربعة للأمن الغذائي وسوء التغذية كما حددها كلّ من لجنة الأمن الغذائي العالمي ومؤتمر قمة الأغذية العالمية عام ١٩٩٦. وما ينطبق على الأهداف في إطار الهدف ٢ ينطبق أيضاً على الروابط مع أهداف أخرى للتنمية المستدامة.

وتقرّ خطة عام ٢٠٣٠ بشكل تام أن التقدم المحرز في مجال تحقيق الكثير من الأهداف الأخرى للتنمية المستدامة يعتمد على مدى التقليص الفعلي لانعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية وتعزيز التنمية المستدامة. كذلك، سوف يعتمد التقدم المحرَز على صعيد تحقيق الهدف ٢ من أهداف التنمية على التقدم المحقق على صعيد عدة أهداف أخرى. وهذا يعني أنه ينبغي لصانعي السياسات النظر في الروابط القائمة

ضمن الهدف ٢ من أهداف التنمية المستدامة والتفاعلات بين الهدف ٢ وأهداف أخرى من أجل تحقيق الخطة كاملةً. وسوف يتطلب ذلك وضع نُهُج سياساتية متكاملة، الأمر الذي يعني تحديد أوجه التآزر عبر الأهداف إضافةً إلى مقايضات ممكنة. وفي حين سيكون من الضروري التقدم باتجاه وضع هكذا نهج سياساتي كامل، سوف تظهر أيضاً صعوبة في الجهود الإجمالية.

كذلك، إن وضع خطة متكاملة يتطلّب إطار رصد متكامل قادراً على التعرّف إلى أوجه التآزر والمقايضات، وتحديد كميتها في أفضل الأحوال. ومن شأن تقارير مستقبلية عن حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم أن تساهم في إجراء رصد متكامل للتقدم المحرز على صعيد وضع حدّ للجوع واستئصال جميع أنواع سوء التغذية (الغايتان ٢-١ و٢-٢). وسوف تقيّم التقارير أوجه التآزر والمقايضات ضمن الهدف ٢ وبين أهداف التنمية المستدامة الأخرى ذات الصلة.

حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم

الخطة الجديدة للتنمية المستدامة وإطار الرصد الخاصة بها

في ٢٥ سبتمبر/أيلول ٢٠١٥، اعتمدت الدول الأعضاء في الأمم المتحدة والبالغ عددها ١٩٣ دولة خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠. وهي تتضمن ١٧ هدفاً من أهداف التنمية المستدامة و١٦٩ غاية سوف توجّه أعمال الحكومات والوكالات الدولية والمجتمع المدني والمؤسسات الأخرى في السنوات الخمس عشرة المقبلة. وإثر الأهداف الإنمائية للألفية، توفّر خطة عام ٢٠٣٠ رؤية عالمية تغطي الطيف الإنمائي بكامله. وترمي أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر إلى الحد من الفقر والجوع، مع إعادة الموارد الطبيعية إلى حالتها الطبيعية وإدارتها على نحو مستدام. كما أنها تدمج الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة - الاقتصادي والاجتماعي والبيئي- في المقاصد المترابطة ارتباطاً وثيقاً ببعضها. وأهداف التنمية المستدامة غير قابلة للتجزئة، حيث لا ينفصل أي هدف عن الأهداف الأخرى، وهي تستند على نُهُج شاملة وتشاركية. كذلك، هذه الأهداف عالمية، وتنطبق خطة عام ٢٠٣٠ على البلدان المتقدمة بقدر ما تنطبق على البلدان النامية.

وقد ولّد نطاق وتعقيد أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر والمقاصد المتصلة بها وعددها ١٦٩ مقصداً تحدياً حاسماً على صعيد تحديد إطار رصد عملي. وكان على لجنة الإحصاءات للأمم المتحدة، المكلّفة من الجمعية العامة للأمم المتحدة اختيار مؤشرات لرصد خطة عام ٢٠٣٠، أن تواجه معضلة تمثّلت في الحرص على أن يكون العدد الإجمالي لمؤشرات أهداف التنمية المستدامة محدوداً، وضمان في الوقت ذاته ألاّ تُبدّل أو تُغيّر شكل الخطة. ونتيجة لذلك، تمّ اختيار ٢٣٠ مؤشراً عالمياً لتتبّع التقدم المحرز على صعيد تحقيق هذه الأهداف. ونظراً إلى نطاقها وتعقيدها، من المفترض أن تعكس فقط التوجّه الرئيسي للمقاصد ذات الصلة؛ ويمكن تكميلها بمؤشرات مواضيعية وإقليمية/وطنية.

وتضطلع الوكالات الدولية بدور هام في وضع التقارير العالمية، حيث أنها ليست مسؤولة فحسب عن جمع البيانات من مصادر وطنية وتجميعها على مستويات إقليمية فرعية وإقليمية وعالمية بما يضمن قابليتها للمقارنة، إنما أيضاً عن وضع تقارير مرحلية عالمية سنوية بشأن مقاصد أهداف التنمية المستدامة تحت ولايتها، من أجل تحسين منهجية بعض مؤشرات الأهداف والمساهمة في تعزيز القدرة الإحصائية في البلدان لتوفير بيانات عن أهداف التنمية المستدامة.

رصد الأمن الغذائي والتغذية في إطار الخطة العالمية الجديدة

تركز خطة عام ٢٠٣٠ على الأمن الغذائي والتغذية أكثر ممّا ركّزت عليها الأهداف الإنمائية للألفية. وقد حُدّد هدف خاص «بوضع حد للجوع وتحقيق الأمن الغذائي وتحسين التغذية وتشجيع الزراعة المستدامة» (الهدف ٢ من أهداف التنمية المستدامة). هذا الهدف شامل ومتمحور حول ثماني مقاصد: تتعلق خمس منها على نتائج التنمية بينما تتناول ثلاث منها وسائل التنفيذ. وأمّا مقاصد النتائج فتشمل المفاهيم التي تتراوح بين الجوع وسوء التغذية والإنتاجية والدخل الزراعيين لدى أصحاب الحيازات الصغيرة، واستدامة الممارسات الزراعية، وصولاً إلى حماية المحاصيل والموارد الوراثية الحيوانية، فتغطي جزءاً كبيراً من الأبعاد الأربعة للأمن الغذائي والتغذية (توافر الأغذية والحصول عليها واستخدامها واستقرارها).

ويُؤثّر النطاق الموسّع على رصد الأمن الغذائي والتغذية، وعلى محتويات التقارير المستقبلية بشأن حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم. وتقضي الخطة بتوسيع نطاق التقرير التقليدي عن حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم بحيث يضمّ تقييماً عالمياً شاملاً لسوء التغذية، بما يتيح رصد التقدم المحرز باتجاه تحقيق الغايتين ٢-١ و٢-٢ من أهداف التنمية المستدامة. ولن يكون ذلك ممكناً سوى من خلال توسيع الشراكة المسؤولة عن إنتاج هذا المنشور الرئيسي لتتعدى نطاق الوكالات التي تتخذ من روما مقاراً لها (منظمة الأغذية والزراعة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية وبرنامج الأغذية العالمي) وتشمل أيضاً منظمة الصحة العالمية واليونيسف والبنك الدولي، التي تضطلع بمسؤولية أساسية في رصد سوء التغذية على المستوى العالمي. وسوف يقوم المنشور الجديد بدعم لجنة الأمن

الغـذائي العالمـي في مجال مراجعة التقدم المحرز باتجاه تحقيق أهداف التنمية المسـتدامة المتصلة بالأمن الغذائي والتغذية، وسوف يوفّر أساسـاً لتوصياتها وتدابيرها السياساتية.

كـما أن التقريـر الجديد عن حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم سـوف يسـاعد في تحديد القضايا، ويساهم في رصد التقدم المحرز على الصعيد العالمي باتجاه تحقيق أهداف التنمية المسـتدامة. ولهذا السـبب، يركّز اهتمامه على المقاصد والمؤشرات المتفق عليها دولياً. غـير أن المـؤشرات العالمية قد لا تكون ملائمة لتعكس حالات انعدام الأمـن الغـذائي الحرجة والحادة السريعة التبدّل، كما خلال النّزاعات وحالات الطوارئ. وأمّا المؤشرات الإضافية، بما في ذلك مؤشر اسـتهلاك الأغذية أو مؤشر اسـتراتيجيات التعامل، فقد تكون مفيدة للرصد الوطني والوطني الفرعي، ويمكن تبرير اسـتخدامها في سـياق تحليلات منهجيـة مثـل التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي حين يعيق توفّر البيانـات الاعتماد على مؤشرات متفق عليها دولياً.

وتركّـز الغايـة ٢-١ على الحصول على الأغذية بوصفه أحد مكونات الأمن الغذائي:» القضاء على الجوع وضمان حصول الجميع، ولا سـيما الفقراء والفئات المسـتضعفة، بمن فيهم الرضّع، على ما يكفيهم من الغـذاء المأمـون والمغذّي طوال العام بحلول عام ٢٠٣٠». وإضافةً إلى مؤشر انتشـار نقص التغذية الذي كان أيضاً أحد المؤشرات الرسـمية المسـتخدمة في إطار الأهداف الإنمائية للألفية لرصد الغاية ١-ج لهذه الأهـداف (انظـر الإطار ١)، وُضع مؤشر جديد لقياس الحصول على الأغذية بالاسـتناد إلى مقياس المعاناة من انعدام الأمن الغذائي. ويتيح هذا المقياس قياس مدى انتشـار انعدام الأمن الغذائي بين السـكان على مسـتويات مختلفة من الحدّة (انظر الإطار ٢). وقد قامت اللجنة الإحصائيـة للأمـم المتحدة باختيار المؤشرين من أجل رصد الغاية ٢-١ من أهداف التنمية المستدامة.

وتركّز الغاية ٢-٢ على سـوء التغذية:" وضع حدّ لجميع أشـكال سـوء التغذية، بحلول عام ٢٠٣٠، بما في ذلك تحقيق الأهداف المتّفق عليها دوليا بشـأن التقزّم والهزال لدى الأطفال دون سـن الخامسة، ومعالجة الاحتياجات التغذوية للمراهقات والنسـاء الحوامل والمرضعات وكبار السـن بحلول عام ٢٠٢٥". وقد قامت اللجنة الإحصائية للأمم المتحدة باختيار ثلاثة مؤشرات رسـمية لرصد هذه الغاية: انتشـار التقزم وانتشـار الهزال وانتشار الوزن الزائد، ويجري قياسـها جميعاً لدى الأطفال دون سـنّ الخامسة (انظر الإطار ٣).

الإطار ١

انتشار نقص التغذية

يشكل انتشار نقص التغذية تقديراً للنسبة المئوية من الأفراد من بين السكان الذين يعانون استهلاكاً غير كافٍ للأغذية. ويجري احتساب هذا المؤشر بالعودة إلى السكان، يمثله التوزيع المحتمل لمستويات متناول الطاقة الغذائية اليومية الاعتيادية «لمتوسط الفرد». ويتم تقدير معايير التوزيع باستخدام معلومات متوفرة عن الإمدادات الغذائية الوطنية، وتوزيع استهلاك الأغذية بين الأسر أو الأفراد، وعن ميزات السكان التي تحدّد متطلبات الطاقة الغذائية. وأمّا الاحتمال التراكمي لمستويات الاستهلاك الاعتيادية لهذا الفرد المتوسط التي تكون دون الحدّ الأدنى من مجموعة المتطلبات العادية فيُعتبر تقديراً لانتشار نقص التغذية (انظر http://www.fao.org/3/a-i4046e.pdf لوصف تفصيلي للمنهجية).

وقد استخدمت الفاو هذا المؤشر منذ عام ١٩٩٦ لرصد هدف قمة الأغذية العالمية، واستخدمته لاحقاً الغاية ١-ج للأهداف الإنمائية للألفية على المستويات الوطنية والإقليمية والعالمية. وقد سمح برصد الاتجاهات في عدم ملاءمة الطاقة الغذائية لدى سكان العالم، إضافةً إلى الاختلافات بين البلدان والأقاليم.

الإطار ٢-

مقيـاس المعاناة من انعدام الأمن الغذائي

توفّر منهجية مقياس معاناة انعدام الأمن الغذائي معلومات موثوقة وحسنة التوقيت تتعلق بقدرة الأشخاص على الحصول على الأغذية بالاستناد إلى ثمانية أسئلة بسيطة بشأن تصرفات وتجارب خاصة بحالات تكون فيها القدرة على الحصول على الأغذية مقيّدة. كما أن مجموع الأجوبة على البنود الثمانية في المقياس، والتي يجري تحليلها من خلال عدة أساليب صارمة قائمة على نظرية الإجابة على البند، تسمح بإسناد احتمال إلى كل مجيب بالانتماء إلى أي فئة ممكنة من فئات انعدام الأمن الغذائي بالاستناد إلى مقياس الحدّة. وبناءً على عقدين من الخبرة في مجال استخدام أدوات مماثلة في بلدان مختلفة، وبناءً على الممارسة القائمة في مجالات القياس النفسي والاختبار التعليمي، وضعت الفاو منهجية تحليلية لاحتساب مؤشرات انتشار انعدام الأمن الغذائي التي يمكن مقارنتها رسمياً بين البلدان والثقافات (انظر http://www.fao.org/3/a-i4830e.pdf).

الإطار ٣

مؤشرات التقزّم وسـوء التغذية لدى الأطفال

التقزّم - الذي يُعرَّف بأنه الطول المتدني قياساً للعمر (الطول قياساً بالعمر يظهر انحرافاً معيارياً ما دون الـ ٢- مقارنة بمتوسط الوزن في معايير منظمة الصحة العالمية لنمو الطفل) بين الأطفال دون سنّ الخامسة - يعكس الآثار المتراكمة لنقص التغذية والعدوى خلال فترة الألف يوم الحرجة الممتدة من الحمل إلى إكمال الطفل لسنته الثانية.

ويُقاس انتشار الوزن الزائد والهزال بالاستناد إلى الوزن مقابل الطول لدى الأطفال دون سنّ الخامسة باتسخدام، على التوالي، كحد مرجعي أكثر من +٢ أو ما دون الـ -٢ مقارنة بمتوسط الوزن في معايير منظمة الصحة العالمية لنمو الطفل لدى الأطفال دون سنّ الخامسة. ويمثل الهزال مؤشر توقع قوي لوفيات الأطفال دون سنّ الخامسة، ويكون عادة نتيجة نقص ملحوظ وحادّ في الأغذية و/أو مرض. وأمّا الوزن الزائد لدى الأطفال فغالباً ما يتصل بمجموعة واسعة من المضاعفات الصحية الخطيرة، وبخطر متزايد في انتشار مبكر للمرض، بما في ذلك داء السكري وأمراض القلب.

ويعمل كل من اليونيسف ومنظمة الصحة العالمية والبنك الدولي على وضع تقديرات لسوء التغذية لدى الأطفال باستخدام مجموعة بيانات مشتركة وأساليب منشورة. وقد جرى تحديث مجموعة البيانات المشتركة والتقديرات الإقليمية والعالمية كل سنة منذ عام ٢٠١٢. وتضم هذه المجموعة المشتركة بيانات من ٨٠٠ مسح تقريباً أُجري بين عام ١٩٩٠ و٢٠١٥ في أكثر من ١٥٠ بلداً، ما يمثل أكثر من ٩٠ في المائة من سكان العالم دون سنّ الخامسة، رغم أن التغطية السكانية تختلف باختلاف الإقليم. وفي الوقت الحاضر، تتوفر تقديرات مشتركة عن مجموع القيم الوطنية والإقليمية والعالمية على العنوان التالي http://apps.who.int/gho/data/view.main.NUTUNOVERWEIGHTv?lang=en. ويجري حالياً وضع مجموعة بيانات مشتركة بين اليونيسف ومنظمة الصحة العالمية والبنك الدولي، تتضمن بيانات على مستويات مختلفة من التوزيع، وثمة خطط للاستثمار في مجال تطوير أساليب تتيح وضع تقديرات مشتركة مقسّمة عالمياً وإقليمياً. ويتوفر الدعم إلى البلدان في ما يخصّ الأساليب والتحليل من خلال اليونيسف ومنظمة الصحة العالمية والبنك الدولي.

لمحـة عامة عن التقدم المحرز في مجال الأمن الغذائي والتغذية

الغايـة ٢-١: المؤشر ٢-١-١ تفشّي النقص التغذوي

لقد شـهد العالم تقدماً ملحوظاً على صعيد الحدّ من الجوع خلال السـنوات الخمس عشرة الأخيرة (الجدول ١)، لكن من الواضح أن جهوداً كثيرة ما زالت ضرورية. وبالنسـبة إلى الأقاليم النامية بصورة عامـة، تحقـق تقريباً أحد الأهداف الإنمائية للألفية الذي يقضي بتقليص نسـبة الأشـخاص الذين يعانون من نقص التغذية من مجموع السـكان إلى النصف (تراجع مؤشر تفشّي النقص التغذوي مـن ٢٣,٣ في المائـة في الفترة ١٩٩٠-١٩٩٢ إلى ١٢,٩ في المائة في الفترة ٢٠١٤-٢٠١٦). غـير أن الهـدف الأكثر طموحاً الذي حدّده مؤتمر قمة الأغذية العالمية عام ١٩٩٦، والذي يقضي بتقليص عدد الأشـخاص الذيـن يعانـون من الجوع إلى النصف، فكان بعيداً جداً عن التحقيق. ووفقاً للتقديرات الأخيرة، ما زال ما يقارب ٧٩٣ مليون شـخص، أو ١٠,٨ في المائة من سـكان العالم (الجدول ١)، غير قادرين على الحصـول على كميّات ملائمة من الطاقة الغذائية.

الجدول ١-

تقدير تفشّي النقص التغذوي في العالم خلال السنوات الخمسة والعشرين الأخيرة

الأقاليم/الأقاليم الفرعية	٢٠١٤-٢٠١٦	٢٠١٠-٢٠١٢	٢٠٠٥-٢٠٠٧	٢٠٠٠-٢٠٠٢	١٩٩٠-١٩٩٢ *
العالم	**١٨,٦**	**١٤,٩**	**١٤,٣**	**١١,٨**	**١٠,٨**
الأقاليم النامية	٢٣,٣	١٨,٢	١٧,٣	١٤,١	١٢,٩
أفريقيا الشمالية	<٥,٠	<٥,٠	<٥,٠	<٥,٠	<٥,٠
أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى	٣٣,٢	٣٠,٠	٢٦,٥	٢٤,٢	٢٢,٩
أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي	١٤,٧	١١,٤	٨,٤	٦,٤	٥,٥
البحر الكاريبي	٢٧,٠	٢٤,٤	٢٣,٥	١٩,٨	١٩,٨
أمريكا اللاتينية	١٣,٩	١٠,٥	٧,٣	٥,٥	<٥,٠
شرق آسيا	٢٣,٢	١٦,٠	١٥,٢	١١,٨	٩,٦
شرق آسيا باستثناء الصين	٩,٦	١٤,٦	١٣,٩	١٥,١	١٤,٦
جنوب آسيا	٢٣,٩	١٨,٥	٢٠,١	١٦,١	١٥,٧
جنوب آسيا باستثناء الهند	٢٤,٥	٢١,٠	١٩,٠	١٧,٥	١٧,٠
جنوب شرق آسيا	٣٠,٦	٢٢,٣	١٨,٣	١٢,١	٩,٦
آسيا الغربية	٦,٤	٨,٦	٩,٣	٨,٩	٨,٤
أوسيانيا	١٥,٧	١٦,٥	١٥,٤	١٣,٥	١٤,٢
القوقاز وآسيا الوسطى	١٤,١	١٥,٣	١١,٣	٨,٩	٧,٠
الأقاليم المتقدمة	<٥,٠	<٥,٠	<٥,٠	<٥,٠	<٥,٠
البلدان الأقل نمواً	٤٠,٠	٣٦,٥	٣١,٤	٢٨,٠	٢٦,٥
البلدان النامية غير الساحلية	٣٥,٦	٣٣,٦	٢٨,١	٢٤,٥	٢٢,٧
الدول الجزرية الصغيرة النامية	٢٤,٥	٢٢,٥	٢١,٣	١٨,٢	١٨,٠

* توقعات.

كما يشير إليه الجدول ١، لم يكن التقدم المحرز على صعيد تحقيق الأمن الغذائي متساوياً بين الأقاليم. فقد تحقق الهدف المتعلق بالجوع في الأهداف الإنمائية للألفية في أمريكا اللاتينية، وفي شرق وجنوب شرق آسيا، والقوقاز وآسيا الوسطى وفي إقليمي أفريقيا الشمالية والغربية. وفي المجموع، حقق ٧٣ من أصل ١٢٩ بلداً نامياً تمّ رصده هذا الهدف. وأمّا في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وآسيا الجنوبية والبحر الكاريبي وأوسيانيا، فقد كان التقدم بطيئاً جداً حيث ما زال تفشّي النقص التغذوي مرتفعاً نسبياً (أكثر من ١٤ في المائة من مجموع السكان).

الغاية ٢-١: المؤشر ٢-١-٢- انتشار مستوى معتدل أو حاد من انعدام الأمن الغذائي

تستند التقديرات المتعلقة بهذا المؤشر الجديد على البيانات الواردة في مقياس معاناة انعدام الأمن الغذائي، والتي جرى جمعها من خلال استطلاع غالوب العالمي عامي ٢٠١٤ و٢٠١٥,[١] وبالاستناد إلى التقديرات الأولية الواردة في الجدول ٢، كان أكثر من ٢٠ في المائة من سكان العالم يعانون من انعدام معتدل أو حاد لأمنهم الغذائي. وتمثل أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى الإقليم الذي يشهد الانعدام الأكثر حدة للأمن الغذائي في العالم، حيث أن أكثر من نصف السكان البالغين يواجهون انعداماً معتدلاً أو حاداً في أمنهم الغذائي، في ما يعاني ربع السكان مستوى حاداً من انعدام الأمن الغذائي. وتظهر أيضاً في آسيا الجنوبية، خاصة لدى استثناء الهند، وفي آسيا الغربية، معدلات مرتفعة جداً من انعدام معتدل أو حاد لانعدام الأمن الغذائي، بنسبة ٣٧ في المائة و٣٠ في المائة على التوالي.

١ تتوفر المجموعة الكاملة للنتائج من خلال قاعدة البيانات الخاصة بمؤشرات أهداف التنمية المستدامة على الموقع:
http://unstats.un.org/sdgs/indicators/database

الجدول ٢-

انتشار انعدام الأمن الغذائي بين السكان البالغين[٢] في الفترة ٢٠١٤/٢٠١٥، ويجري احتسابه باستخدام مقياس المعاناة من انعدام الأمن الغذائي

	انعدام معتدل أو حاد للأمن الغذائي (*)			
	المجموع	الإناث	الذكور	الفرق في النسبة المئوية للنقاط (الإناث- الذكور)
الأقاليم/الأقاليم الفرعية/ البلدان	(٪)			
العالم	**١٨,٥٦**	**٢٣,٠٤**	**٢١,٧٢**	**١,٣٢**
الأقاليم النامية	٢٨,١	٢٩,١٢	٢٧,٠٧	٢,٠٥
أفريقيا الشمالية	٢٤,٠١	٢٥,٢٧	٢٢,٨٢	٢,٤٥
أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى	٥٥,٦٧	٥٥,٩٧	٥٥,٣٥	٠,٦٢
أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	–
البحر الكاريبي	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	–
أمريكا اللاتينية	١٠,٣	لا يوجد	لا يوجد	–
شرق آسيا	٤,٢٣	٦,٣١	٦,٠٢	٠,٢٩
شرق آسيا باستثناء الصين	٦,٢٧	٦,٣١	٦,٠٢	٠,٢٩
جنوب آسيا	٢٦,٥٥	٢٨,٤٩	٢٤,٧٣	٣,٧٦
جنوب آسيا باستثناء الهند	٣٧,٤٥	٣٩,٩١	٣٥,٠٦	٤,٨٥
جنوب شرق آسيا	١٩,٨٢	١٩,٩٨	١٩,٦٢	٠,٣٦
آسيا الغربية	٢٩,٦٨	٣٠,٥٩	٢٨,٧٢	١,٨٧
أوسيانيا	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	–
القوقاز وآسيا الوسطى	١٢,٨٤	١٣,٦٨	١١,٧٢	١,٩٦
الأقاليم المتقدمة	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	–
البلدان الأقل نمواً	٤٧,٢٧	٤٧,٨٣	٤٦,٦٨	١,١٥
البلدان النامية غير الساحلية	٤٣,٣٢	٤٣,٤٧	٤٣,٠٨	٠,٣٩
الدول الجزرية الصغيرة النامية	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	–

(*) بيانات مؤقتة، بانتظار تعديل المقياس المرجعي العالمي للمعاناة من انعدام الأمن الغذائي في عام ٢٠١٦.

نظراً إلى أن مقياس المعاناة من انعدام الأمن الغذائي وَرَد في مسح فردي، تتسم إحدى النتائج التي أفضى إليها مشروع أصوات الجياع التابع للفاو بميزة هامة هي أنها تتوفّر على المستوى الفردي وليس على مستوى الأسرة. وهذا يسمح بإجراء تحليل موزّع حسب النوع الاجتماعي لانعدام الأمن الغذائي. وبالاستناد إلى التقييم الأولي للفترة ٢٠١٤-٢٠١٥، تبدو التباينات من حيث النوع الاجتماعي في مجال انعدام الأمن الغذائي منخفضة نسبياً، حيث تتأثر النساء البالغات أكثر من الذكور البالغين في جميع البلدان تقريباً. وآسيا الجنوبية هي الإقليم الوحيد الذي ظهرت فيه اختلافات كبيرة (٣,٨ نقاط مئوية).

٢ يشمل استطلاع غالوب العالمي السكان الذين يبلغون ١٥ سنة من العمر أو أكثر. لذا، تشير جميع معدلات الانتشار إلى نسبة الأفراد من سكان البلد الذين يبلغون ١٥ سنة أو أكثر، وهذه هي الفئة المسمّاة «السكان البالغون».

الغاية ٢-٢: المؤشر ٢-٢-١ انتشار التقزّم[٣]

تكون الاتجاهات في التقزّم لدى الأطفال (الطول المتدني قياساً للعمر) متوافقة عامة مع الاتجاهات الموجودة لدى الأشخاص الذين يعانون من نقص التغذية. وبين عامي ٢٠٠٠ و٢٠١٥، تراجع عدد الأطفال الذين يعانون من التقزم في جميع الأقاليم باستثناء أفريقيا حيث ارتفع من ٤٧ مليوناً إلى ٥٨ مليوناً بين عامي ١٩٩٠ و٢٠١٥. وما زال إقليم آسيا الجنوبية يتحمّل العبء الأكبر من الأطفال الذين

٣ مستودع البيانات في الرصد العالمي للصحة، منظمة الصحة العالمية. الاتجاهات العالمية والإقليمية حسب أقاليم الأمم المتحدة، الوزن الزائد في الفترة ١٩٩٠-٢٠١٥. التقديرات المشتركة عن سوء التغذية لدى الأطفال (اليونيسف ومنظمة الصحة العالمية والبنك الدولي) (متاح على الموقع: http://apps.who.int/gho/data/view.main.NUTUNOVERWEIGHTv?lang=en).

يعانـون تقزّمـاً حيث أُصيب ٦٢ مليوناً عام ٢٠١٥ (٣٤ في المائة من جميع الأطفال دون سـنّ الخامسـة)، رغم تراجع بحوالي الثّلث منذ عـام ٢٠٠٠، حـين أُصيب ٨٩ مليون طفل بالتقزم. وقد مثّل إقليم آسـيا الجنوبية مع أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى معاً ثلاثة أرباع العبء العالمي من التقزّم لدى الأطفال عام ٢٠١٤. وفي حال اسـتمرت الاتجاهـات التـي ظهرت بين عامي ٢٠٠٠ و٢٠١٥ في الاتجاه ذاته، سـوف يبقى إقليم أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى يشـهد زيادةً في عـدد الأطفـال المصابين بالتقزّم، ويتحمل حصة متزايدة من العبء العالمي فيما تتضاءل حصة آسـيا الجنوبية. غير أن التقزّم الذي يعكس الآثار المتراكمة لنقص التغذية والعدوى خلال السـنوات الأولى من الحيـاة، مـا زال يصيب ١٥٦ مليون طفل، أو حوالي طفل واحد من أصل أربعة أطفال دون سـنّ الخامسـة في العالم، عام ٢٠١٥.

ويشـير تحليل التقديرات المقسـمة عن سوء التغذية لدى الأطفال إلى أن الأطفال من الفئة الأفقر من السـكان، والتي تبلغ نسـبتها ٢٠ في المائـة، معرّضـون للإصابة بالتقزّم مرتين أكثر من الأطفال من الخُمَيس الأكـثر ثراء؛ في أمريـكا اللاتينية والبحر الكاريبي، ينتشر التقزّم ثلاثة أضعاف أكثر في صفوف الأشـد فقراً.[٤] علاوةً على ذلك، في ما يبدو أن الفجـوة ضاقـت في معظم البلدان في الشريحة العليا من فئة الدخل المتوسـط خلال السـنوات الخمس عشرة الأخيرة، اتّسعت أو لم تتغيّر في جميع البلدان تقريباً في الشريحة الدنيا من فئة الدخل المتوسـط التي تتوفر بشـأنها بيانات عن الاتجاه.[٥] والأطفال الأشـد فقراً في البلدان الأشـد فقراً هم الذين يعانون التأخير الأكبر. وسـيكون من الأهمية بمكان تحديد مجموعات السـكان الأكثر تأثراً على المسـتوى الإقليمي الفرعـي لضمان ألا يُهمل أي طفل.

الغاية ٢-٢: المؤشر ٢-٢-٢ أ انتشـار الهزال

نظراً إلى توفّر بيانات مبعثرة فحسـب، ليس من الممكن في الوقت الحـاضر تحليـل اتجاهات الهزال. وتبيّن التقديرات الأخيرة أن ١٥ في المائة من مجموع السـكان تأثر بالهزال في الأقاليم النامية. وتظهر المعدلات الأعلى لانتشـار الهزال في آسـيا الجنوبية (١٤ في المائة)، وأفريقيا الشـمالية (١٦ في المائة) والقوقاز وآسيا الوسطى (١٢ في المائة).

الغاية ٢-٢: المؤشر ٢-٢-٢ ب

تتوفر السلاسـل الزمنية لقياسـات الوزن الزائد لدى الأطفال، بما يشير إلى زيـادة بـين عامي ٢٠٠٠ و٢٠١٥ من ٥ في المائة إلى ٦ في المائة. وفي حين شـهد كل إقليم في العالم تقريباً ارتفاعاً في الوزن الزائد لدى الأطفـال خـلال هذه الفترة الزمنية، تظهر اختلافات كبيرة بين الأقاليم وداخلها. وقـد كانت الزيادات في أفريقيا (من ٥ في المائة إلى ٦ في المائة) ضئيلة مقارنة بالحالة في أوسـيانيا (من ٥ في المائة إلى ٩ في المائة) وجنوب شرق آسـيا (من ٣ في المائة إلى ٨ في المائة)، حيث تضاعف الانتشـار مرتين تقريباً. وفي عام ٢٠١٥، تواجد الانتشـار الأعلى للوزن الزائد لدى الأطفال في أفريقيا الجنوبية والشـمالية (١٥ في المائة و١١ في المائة على التوالي)، حيث النسـب المئوية أعلى بكثير من تلك السـائدة في الأقاليم الأفريقية الأخرى. كما أن آسـيا الوسطى تشـهد المعدلات الأعلى (١٢ في المائة) مقارنةً بباقي الأقاليم في آسـيا.

التحديـات في إجراء تحليل متكامل لمؤشرات الأمن الغذائي والتغذية

رغم أن التقديرات بشـأن انتشـار نقص التغذية وانتشار انعدام الأمن الغذائي لمدة طويلة مترابطة بشـكل واضح، غير أنها تعكس مفاهيم مختلفـة، وبالتـالي لا ينبغي اعتبار المؤشرين كبديلين الواحد عن الآخـر، ولا يمكـن التوقع بأن يكونا مترابطين عبر البلدان. وتوفّر هذه التقديـرات معلومات مختلفة إنما مكمّلة لبعضها.

ويوفر مقياس المعاناة من انعدام الأمن الغذائي تقديرات لنسـبة السـكان الذين يواجهون صعوبات في الحصول على كمية كافية من الأغذية، بالاسـتناد إلى البيانات التي يتمّ جمعها من خلال مقابلات مباشرة. ويمكن احتسـاب معدلات انتشـار انعدام الأمن الغذائي على المسـتوى المعتدل أو الحاد، وعلى المسـتويات الحادة فقط. والتمييز هام حيث أن مسـتويات مختلفة من حدة انعدام الأمن الغذائي تعني انعكاسـات مختلفة من حيث الرفاه بالنسـبة إلى السكان المتأثرين. ومن جهة أخرى، يشـكل تفشّي النقص التغذوي تقديراً على مسـتوى السـكان لنسـبة السكان الذين يواجهون حرماناً خطيراً من الأغذية، كما يمكن اسـتنتاجه من تداول المعلومات بشـأن الإمدادات الغذائية، وتوزيع اسـتهلاك الأغذية وميزات السكان التي تحدّد متطلبات الطاقة الغذائية (مثل العمر/هيكلية النوع الاجتماعي ومسـتوى النشاط البدني).

وبصـورة عامـة، من المتوقع أن يبيّن تفشّي النقص التغذوي والانتشـار المقدّر لانعدام الأمن الغذائي، بالاسـتناد إلى مقياس المعاناة من انعدام الأمن الغذائي (عند أي مسـتوى من الحدّة، لكن بخاصة عند مسـتويات حادة)، اتجاهات مماثلة. لكن من الواضح أنه من المتوقع أن يكون العدد الإجمالي للأشـخاص الذين عانوا أي شـكل من أشـكال انعدام الأمن الغذائي في أي مجموعة من السـكان أكبر

٤ منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف). ٢٠١٥. بيانات اليونيسف: رصد حالة الأطفال والنساء (متاح على الموقع: http://data.unicef.org/nutrition/malnutrition.html).

٥ منظمة الصحة العالمية، مستودع البيانات في الرصد العالمي للصحة، منظمة الصحة العالمية. الاتجاهات العالمية والإقليمية حسب أقاليم الأمم المتحدة، الوزن الزائد في الفترة ١٩٩٠-٢٠١٥. التقديرات المشتركة عن سوء التغذية لدى الأطفال (اليونيسف ومنظمة الصحة العالمية والبنك الدولي) (متاح على الموقع: http://apps.who.int/gho/data/view.main.NUTUNOVERWEIGHTv?lang=en).

(وربما أكبر بكثير) من عدد الأشخاص الذين قُدّر أنهم يعانون من نقص في التغذية (أي لا يحصلون على ما يكفي من الطاقة المتأتية من الأغذية). وفي الواقع، قد يكون الأشخاص في حالة انعدام الأمن الغذائي، لكنهم يبقوا قادرين على تلبية حاجاتهم من حيث الطاقة الغذائية، من خلال استهلاك أغذية أقل ثمناً مثلاً، ومتدنية الجودة، وكثيفة الطاقة، أو من خلال تقليص الاحتياجات الأساسية الأخرى، الأمر الذي قد يترك آثاراً سلبية على صحتهم ورفاههم العام.

وفي حين أنه من الصعب فهم وتفسير على نحو ملائم العلاقة القائمة بين هذين المؤشرين في الغاية ٢-١ المتصلين بالحصول على الأغذية، فإن النظر في ارتباطهما بمؤشرات الغاية ٢-٢ من أهداف التنمية المستدامة المتصلة بتغذية الطفل يطرح تحدياً أكبر بعد. كما أن الطابع المتعدد الأبعاد للهدف ٢ من أهداف التنمية المستدامة بشأن «القضاء على الجوع وتحقيق الأمن الغذائي وتحسين التغذية وتشجيع الزراعة المستدامة» يدعو إلى اعتماد منظور متكامل. غير أن التحليلات للعلاقات بين الحصول على الأغذية والحالة التغذوية للأطفال مثلاً، تطرح تحديات مفاهيمية وعملية على السواء.

ويعكس التقزّم والسمنة الزائدة لدى الأطفال آثاراً تراكمية خلال فترة من السنوات في حين أن هزال الأطفال يرتبط عامةً بنقص حاد في الأغذية و/أو بمرض ظهر مؤخراً. ومن بين العوائق العملية، لدى النظر في علاقتها بمؤشرات الأمن الغذائي، ينبغي العودة إلى فترات مرجعية مختلفة جرى خلالها جمع البيانات، من دون أن ننسى أن تفشّي النقص التغذوي يعكس فترة تبليغ لمدة ٣ سنوات، وأن انتشار انعدام الأمن الغذائي لوقت طويل يشير إلى فترة السنة الواحدة التي تسبق جمع البيانات.

ولدى التّحقيق في العلاقات بين الأمن الغذائي والتغذية، من الهام أن نتذكر أن التحسينات وحدها في الحصول على الأغذية لا تكفل تحسين تغذية الطفل، حيث أن العدوى التي تُعزى إلى النقص في الحصول على مياه نظيفة وإمدادات صحية أساسية وخدمات صحية قد تولّد قصوراً في التغذية يتجلّى في مستويات عالية من الهزال والتقزّم. إضافةً إلى ذلك، يمكن أن تؤدي النظم الغذائية الفقيرة إلى وزن زائد وأمراض غير معدية متصلة بالنظام الغذائي، وهي تنتشر بشكل متزايد في صفوف الفقراء. وقد اتضح أن السمنة الزائدة متصلة بانعدام الأمن الغذائي لدى بعض مجموعات السكان البالغين، ومن المعلوم أنها مرتبطة بالفقر. وقد فرض التعايش بين النقص في التغذية والتغذية المفرطة تكاليف باهظة على البلدان التي تخضع لتحوّلات سريعة، بما يؤدي إلى عبء مزدوج لسوء التغذية.[٦]

ويشكل انعدام الأمن الغذائي عاملاً هاماً يُنذر بالتقزّم لدى الأطفال وبمواطن النقص التغذوي الأخرى والأكثر اعتدالاً التي تسبق نتائج التقزّم والتي غالباً ما تكون نهائية.[٨،٧] وفي ما يتعلّق بالعلاقة بين انعدام الأمن الغذائي المُعاش والوزن الزائد لدى الأطفال، تبدو الأدلّة غير حاسمة، رغم أن مجموعة الآثار الأخرى الضارة لانعدام الأمن الغذائي على الأطفال، بما في ذلك النظم الغذائية الأقلّ صحة والآثار النفسية والاجتماعية السلبية، موثّقة بشكل جيد.[٩]

وفيما تعتمد البلدان خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، ويجري تحسين جهود الرصد، من المتوقع أن تصبح البيانات المتصلة بالأمن الغذائي وتغذية الطفل على الصعيدين الوطني والوطني الفرعي متوفرة بسهولة أكبر وعلى نطاق أوسع. وسيكون من السّهل عندها سدّ العديد من فجوات المعرفة بشأن العلاقة القائمة بين الحصول على الأغذية والتغذية، إضافةً إلى أبعاد أخرى لانعدام الأمن الغذائي.

٦ الفاو، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية وبرنامج الأغذية العالمي. ٢٠١٤. حالة انعدام الأمن الغذائي في العالم ٢٠١٤. تعزيز البيئة التمكينية لتحقيق الأمن الغذائي والتغذية. روما، الفاو.

٧ Fram, M.S., Bernal, J. and & Frongillo E.A. 2015. The Measurement of Food Insecurity among Children: Review of literature and concept note, *Innocenti Working Paper* No. 2015-08, UNICEF Office of Research, Florence.

٨ الفاو. ٢٠١٦. أساليب تقدير المعدلات القابلة للمقارنة لانعدام الأمن الغذائي التي شهدها البالغون في جميع أنحاء العالم. روما، الفاو (انظر الصفحة ٢٨).

٩ معهد الطب. ٢٠١١. الجوع والسمنة الزائدة: فهم نموذج انعدام الأمن الغذائي: موجز حلقة العمل. واشنطن العاصمة: منشورات الأكاديمية الوطنية.

الفجوات في المعلومات وتحديات القياس

مع بدء حقبة أهداف التنمية المستدامة، ما زالت توجد فجوات كبيرة من حيث البيانات وتحديات منهجية ينبغي مواجهتها لقياس الأمن الغذائي والتغذية على نحو فعال، في الوقت المحدد وبطريقة قابلة للمقارنة بين البلدان.

رصد الغاية ٢-١

انتشار النقص التغذوي

يعتمد النهج القائم على نموذج لتقدير انتشار النقص التغذوي على دمج المعلومات المتوفرة، بشكل منتظم كفاية، من مصادر مختلفة في معظم بلدان العالم، بطريقة متسقة نظرياً ويوفر بالتالي أحد الأدوات الأكثر موثوقية لرصد التقدم المحرز على صعيد الحدّ من الجوع في العالم. إنما نظراً إلى الاعتماد على البيانات الواردة في الكشوف الوطنية للتوازن الغذائي لتقدير متوسط مستويات استهلاك السعرات الحرارية المتوفرة لدى السكان، استند الرصد العالمي للغاية ١ ج من الأهداف الإنمائية للألفية وغاية مؤتمر القمة العالمي للأغذية حتى الآن على تقديرات وطنية فحسب. إضافةً إلى ذلك، قد تكون درجة الدّقة الإجمالية في تقديرات تفشّي النقص التغذوي منخفضة، ولهذا السبب تنشر الفاو تقديرات لتفشّي النقص التغذوي على الصعيد الوطني فقط حين تكون فوق نسبة ٥ في المائة، ولا ينبغي الخلط بينها ولا استخدامها لوضع حدّ أدنى ممكن للقضاء على الجوع.

وتهدف خطة عام ٢٠٣٠ إلى عدم إهمال أي شخص. لذا، يجب أن تتمكن جهود الرصد والتبليغ من تحديد المجموعات داخل البلد التي تكون معرّضة إلى حد كبير لخطر الجوع وانعدام الأمن الغذائي. ومبدئياً، يمكن احتساب مؤشر تفشّي النقص التغذوي لأي مجموعة سكانية محددة، وبدرجة أعلى من الدقة، في حال توفّرت معلومات دقيقة بشأن جميع المعايير الضرورية. لذا، فإن نطاق رفع مستوى الدقة وتوزيع البيانات يعتمد بشكل حاسم على توفّر البيانات من مُسوحات أسريّة واسعة النطاق تجمع معلومات كاملة بشأن الحصول على الأغذية، ويجري تصميمها بحيث تكون تمثيلية للمجموعات السكانية على المستوى الوطني الفرعي.[١٠]

وبالشراكة مع وكالات أخرى للأمم المتحدة، تعمل الفاو على تحسين التصميم وتعزيز استخدام نسخة متناغمة من الاستبيان لجمع البيانات عن استهلاك الأغذية، من خلال النظر في أكثر من عقد من التجارب في مجال جمع البيانات عن استهلاك الأغذية في الأسرة لدى البنك الدولي وبرنامج الأغذية العالمي والشركاء الوطنيين. وفي إطار البرنامج الرامي إلى مساعدة البلدان على رصد التقدم المحرز على صعيد تحقيق أهداف التنمية المستدامة، من خلال مبادرات مثل الاستراتيجية العالمية لتحسين الإحصائيات الزراعية والريفية، سوف يعزّز كل من الفاو وشركائها تعاونهم مع السلطات الإحصائية الوطنية والإقليمية من أجل تحسين قياس استهلاك الأغذية، وتنفيذ أساليب تحليلية تتيح تقسيماً مجدياً وتحليلاً تفاضلياً حسب الفئات السكانية على المستوى الوطني الفرعي.

مقياس المعاناة من انعدام الأمن الغذائي

لغرض تطبيق مقياس المعاناة من انعدام الأمن الغذائي على النطاق العالمي، تقوم الفاو بجمع البيانات من خلال استطلاع غالوب العالمي®، وهو مسح لعيّنات تمثيلية وطنية للسكان البالغين يجري كل عام في ١٥٠ بلداً تقريباً، ويغطي ٩٠ في المائة من سكان العالم.[١١] لكن نظراً إلى صغر حجم العينات نسبياً المستخدمة في استطلاع غالوب العالمي، هذا يسمح باحتساب تقديرات موثوقة لانتشار انعدام الأمن الغذائي في صفوف سكان البلاد فحسب، رغم أنه من

١٠ نظراً إلى الممارسة السائدة في تصميم مسوحات أسرية وطنية، نادراً ما تتوفر معلومات موثوقة كفايةً لتقسيمها ما بعد مستوى محل الإقامة الواسع النطاق (حضري- ريفي)، ومستوى المحافظات/الأقاليم في البلاد. وبما أن معظم المسوحات المستخدمة تُصمّم لتعكس بشكل دقيق توزيع الدخل والاستهلاك، يمكن الإشارة ضمناً إلى تفشي النقص التغذوي في مجموعات سكانية ذات فئات دخل مختلفة. كما أن التوزيع على أساس النوع الاجتماعي محدود بإمكانية تحديد وتجميع الأسر حسب المعلومات المتصلة بالنوع الاجتماعي (مثل النوع الاجتماعي لربّ الأسرة، أو نسبة الذكور/الإناث).

١١ الفاو، ٢٠١٦، أصوات الجياع. أساليب لتقدير معدلات انتشار انعدام الأمن الغذائي القابلة للمقارنة والتي عانى منها البالغون في العالم. التقرير الفني رقم ١، أبريل/نيسان ٢٠١٦، روما (متاح على الموقع: http://www.fao.org/3/a-i4830e.pdf). وتتوفر المجموعة الكاملة للنتائج من خلال قاعدة البيانات الخاصة بمؤشرات أهداف التنمية المستدامة على الموقع: http://unstats.un.org/sdgs/indicators/database

الممكن عادة تقسيمها حسب الميزات الاجتماعية والديموغرافية، مثل النوع الاجتماعي ومحل الإقامة (حضري/ريفي).

وتعمل الفاو على التشجيع بشكل نشط على اعتماد مقياس المعاناة من انعدام الأمن الغذائي من جانب مؤسسات حكومية وطنية لجمع البيانات ذات الصلة ضمن برامج المسح الأسري الواسعة النطاق، وتوفّر مساعدة فنية لتعزيز قدراتها على تحليل البيانات. وسوف يسمح هذا الأمر بإجراء تحليلات أكثر تفصيلاً لحالة انعدام الأمن الغذائي وعلاقتها بالوضع الاجتماعي والاقتصادي والنوع الاجتماعي والعمر والعرق والإثنية وحالة الهجرة والعجز والموقع الجغرافي وغيرها من الميزات المتصلة بالسياسات لدى السكان.

رصد الغاية ٢-٢

في حين أن سوء التغذية يشمل أشكالاً عديدة من القصور في التغذية، تضم مؤشرات التغذوية في الهدف ٢ من أهداف التنمية المستدامة قياسات نتيجة غير محددة السبب فحسب مثل طول الطفل مقابل العمر (التقزّم)، ووزن الطفل مقابل الطول (الهزال والوزن الزائد). وأمّا مؤشرات النقص في المغذيات الدقيقة، ولا سيما المعادن والفيتامينات، التي يجري قياسها عادة بواسطة اختبارات حيوية كيميائية أو أعراض سريرية، فلا تؤخذ في الاعتبار. علاوةً على ذلك، أيّ من أهداف الجمعية العالمية للصحة التابعة لمنظمة الصحة العالمية أو مؤشرات رصد التغذية في أهداف التنمية المستدامة لا يضمّ قياسات للجودة الغذائية،[١٢] التي تشكل محدّدات رئيسية للتغذية الناقصة والزائدة على السواء.

ومن شأن عمليات مراجعة المؤشرات البسيطة التّقريبيّة الموجودة والتي تجمع معلومات متصلة بالسياسات عن جوانب عدة من جودة النظم الغذائية وتنوعها، وتعزيز استخدامها بشكل منتظم في إطار مسح وطني ونظم مراقبة، أن يمثل إنجازاً مرحّباً به لسدّ هذه الفجوة الواضحة في المعلومات عن التغذوية المتوفرة للبلدان.

وتتمثل حدود أخرى في مؤشرات المقاييس البشرية في أن البيانات الوطنية بشأن المقاييس البشرية للأطفال غير متوفرة كل عام، وأنها توفر تغطية قطرية جزئية فحسب؛ إضافةً إلى ذلك، لا توفّر أي معلومات عن الفئات العمرية غير فئة الأطفال دون سنّ الخامسة. لذا، ينبغي تكثيف الجهود لزيادة تواتر وتغطية البيانات التي يتمّ جمعها.

السبيل قدماً

إن خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ هي نتيجة لثلاث سنوات من الجهود التشاركية العالمية للتأكد من الإقرار التام بالطابع المعقّد للتنمية المستدامة. ويكمن التحدّي الأكبر المرتبط بالقياس في تفكيك هذه الظاهرة المعقدة إلى أجزاء قابلة للقياس من دون أن يغيب عن نظرنا الكلّ المتكامل، والعلاقات بينها والجوانب الأهم التي تفلت من القياس. إنما ينبغي وضع العديد من المؤشرات المقترحة، كما أن مؤشرات كثيرة هامة ومستخدمة على نطاق واسع غير مشمولة في إطار الرصد العالمي لأهداف التنمية المستدامة، رغم أن البلدان قادرة على اعتمادها لأغراض الرصد الوطني. كذلك، يتمّ اختبار مؤشر تفشّي النقص التغذوي، والمنهجية القائمة على مقياس المعاناة من انعدام الأمن الغذائي ومؤشرات المقاييس البشرية الخاصة بالأطفال. ويضمن الدور الذي تؤديه الوكالات الراعية من حيث توفير التناسق في جمع البيانات ومعالجتها وضع قياسات موثوقة قابلة للمقارنة بين البلدان - وهو أحد أكبر التحديات في مجال الرصد العالمي. وفي حين لا تتوفر في الوقت الحالي بيانات عن اتجاهات الهزال، سوف يتحسن توفّرها عندما تبدأ البلدان بإدراج هذه المؤشرات في جهودها الوطنية للرصد. ولهذا الغرض، يجب وضع قدرات ملائمة لجمع البيانات على الصعيد القطري، وفي الوقت ذاته ضمان تنسيق التبليغ والحفاظ على المنهجيات المتسقة عبر البلدان. ويتوجب على البلدان أيضاً أن تلقى الدعم في مجال مواءمة مؤشراتها الوطنية المتصلة بأهداف التنمية المستدامة مع المؤشرات العالمية من أجل تفادي ازدياد كبير في عبئها لإعداد التقارير.

وثمة حاجة أيضاً إلى الترويج لسبل ابتكارية في جمع البيانات، بما في ذلك من خلال لوحات إلكترونية وهواتف محمولة، وبخاصة في المناطق النائية والتي لا يمكن الوصول إليها.[١٣] ومن الضروري تحسين التعاون بين الوكالات لتقاسم تكاليف جمع البيانات، وضمان مراقبة الجودة، والمصادقة على المؤشرات المستخدمة في الرصد العالمي للأمن الغذائي والتغذوية في سياق خطة عالمية. وقد أوكلت الأسرة الدولية هذا الدور في التنسيق والإشراف الفني إلى فريق الخبراء المشترك بين الوكالات المعني بمؤشرات الأهداف الإنمائية للألفية تحت رعاية اللجنة الإحصائية للأمم المتحدة.

ويؤمل أن تؤدي الحوافز التي ولّدتها الحاجة إلى رصد خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ بصورة فعالة إلى تعزيز جهود جمع البيانات القادرة على التوصل إلى نتائج يمكن تقسيمها على المستوى الوطني الفرعي، الأمر الذي سوف يتيح إجراء تحليلات لحالة انعدام الأمن الغذائي والتغذية وفقاً للوضع الاجتماعي والاقتصادي، والنوع

١٢ باستثناء الرضاعة الخالصة خلال الأشهر الستة الأولى من الحياة.

١٣ يقوم برنامج الأغذية العالمي مثلًا في الوقت الحاضر، بالتعاون مع المنظمات الحكومية والشركاء، باختبار رصد حالة الأمن الغذائي في اثني عشر بلداً يشهد أزمات ممتدة من خلال أساليب فعالة من حيث الكلفة وحسنة التوقيت.

الاجتماعي والعمر والعرق والإثنية وحالة الهجرة والعجز والموقع الجغرافي وغيرها من الميزات المتصلة بالسياسات لدى السكان. وسوف يتطلّب ذلك توفّر الإرادة السياسية وتخصيص موارد بشرية ومالية.

ومـن المؤكـد أن العمل الذي أُجري حتى الآن في وضع مجموعة أساسـية من المؤشرات للرصد العالمي يشـكل خطوة أولى هامة، لكن ما زال الدرب طويلاً. ومن أجل دراسـة العلاقة القائمة بين انعدام الأمن الغذائي وسـوء التغذية لدى الأطفال بشـكل أفضل مثلاً، ينبغي توفير مزيد من المعلومات عن اسـتهلاك الفرد للأغذية، وبخاصة النسـاء في عمر الإنجاب والأطفال، وعن جودة النظم الغذائية. وتعمل الفاو مع شركاء إنمائيين آخرين لتحسـين البيانات المتوفرة عن اسـتهلاك الأغذية، الأمر الذي يمكن أن يسـاهم في وضع أدوات لزيادة فهمنا للعلاقة القائمة بين الحصول على الأغذية، واسـتهلاك الأغذية والنتائج التغذوية، بما في ذلك العبء المزدوج لسـوء التغذية.

كذلـك، إن الفجـوات من حيث المعلومات عديدة، ومعقدة بفعل القيود المفروضة على الأسـاليب المتاحة لنا والموارد البشرية والمالية الكبـيرة المطلوبـة لجمع بيانات رفيعة الجودة بصورة منتظمة في جميـع بلـدان العالم. إنما يتمثل التزام كل من الفاو والصندوق الـدولي للتنميـة الزراعية وبرنامج الأغذية العالمي في تكثيف الجهود لمواجهة مواطن اللامسـاواة الكثيرة التي تسـبّب الجوع وانعدام الأمن الغذائي. وفيما نتقدم في تنفيذ خطة التنمية المسـتدامة لعام ٢٠٣٠، سـيكون من الهام العمل يداً بيد مع الدول الأعضاء لتنفيذ عملية رصد مرتبطة باتخاذ القرارات وقادرة على بناء الإرادة السياسـية.

كيف يمكن رصد خطة متكاملة؟

تدعو خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ إلى عالم متحرّر من الجوع ومن جميع أشكال سوء التغذية. ويرمي الهدف ٢ من أهداف التنمية المستدامة صراحةً إلى القضاء على الجوع وتحقيق الأمن الغذائي وتحسين التغذية، وتعزيز الزراعة المستدامة بحلول عام ٢٠٣٠. كذلك، يعكس الهدف ٢ والمقاصد المتصلة به فكرة أن الجوع وسوء التغذية مفهومان متعدّدا الجوانب، وأن تجاوز هذه الأشكال من الحرمان يمثل تحدّياً متعدد القطاعات.

وتقرّ خطة عام ٢٠٣٠ أيضاً أن التقدم المحرز على صعيد تحقيق العديد من أهداف التنمية المستدامة الأخرى سوف يعتمد على مدى الحد فعلياً من انعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية وتعزيز الزراعة المستدامة. وعلى العكس، سوف يعتمد التقدم المحرز باتجاه تحقيق الهدف ٢ على التقدم على صعيد عدد من الأهداف الأخرى. بتعبير آخر، من أجل إحراز التقدم على صعيد تحقيق الهدف ٢ ينبغي لصانعي السياسات أن ينظروا في الروابط بين الأهداف وفي التفاعلات الهامة بين الهدف ٢ وجميع الأهداف الأخرى.

كما أن الاستفادة من وجود هذه الروابط (بين مقاصد أهداف التنمية المستدامة وبين الهدف ٢ وأهداف أخرى للتنمية المستدامة) سوف يتطلّب نُهُج سياساتية متكاملة. وهذا يعني تحديد أوجه التآزر عبر الأهداف (مثل الفقر والصحة والتعليم والنوع الاجتماعي والاستهلاك المستدام وأنماط الإنتاج)، إضافةً إلى المقايضات (مثلاً على مستوى المياه والطاقة والمناخ والمحيطات واستخدام الأراضي والغابات والتنوّع البيولوجي والنظم الإيكولوجية). وسيكون من الضروري الانتقال إلى نُهُج سياساتية متكاملة، لكن هذا يطرح أيضاً تحدّياً نظراً إلى التعقيدات المرتبطة بها. ولا شك أن أطر الرصد يجب أن تأخذ في الاعتبار الطابع المتكامل لأهداف التنمية المستدامة، وتسهّل تحديد أوجه التآزر والمقايضات.

الروابط بين المقاصد المتصلة بالهدف ٢ من أهداف التنمية المستدامة

يتطلّب تحقيق الهدف ٢ من أهداف التنمية المستدامة الاهتمام بالأبعاد الأربعة للأمن الغذائي والتغذية كما تحدّدها لجنة الأمن الغذائي العالمي ومؤتمر قمة الأغذية العالمية عام ١٩٩٦:

- القضاء على الجوع - **الحصول** على الأغذية في جميع الأوقات (الغايتان ٢-١ و٢-٣).
- تحقيق التغذية المحسّنة - **استخدام** الأغذية وإجراءات مكمّلة للقضاء على سوء التغذية (الغاية ٢-٢).
- تحقيق الأمن الغذائي - **توفّر** الأغذية (الغايتان ٢-٣ و٢ ب) و**استقرار** نظم الأغذية (الغايتان ٢-٤ و٢ ب).
- تعزيز الزراعة المستدامة - **استقرار** نظم الأغذية (الغاية ٢-٤) والمدخلات (الغايتان ٢-٣ و٢-٥).

سوف تختلف التحديات لتحقيق جميع هذه المقاصد بين سياق وآخر، إنما ستكون مترابطة إلى حدّ بعيد بين بعضها. على سبيل المثال، في السياقات التي يعتمد فيها العديد من الأشخاص الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي على الزراعة لكسب عيشهم، سوف تشكّل أيضاً التحسينات في الإنتاجية الزراعية والمداخيل لدى منتجي الأغذية على نطاق صغير (الغاية ٢-٣) طريقةً لتحسين الحصول على الأغذية (الغاية ٢-١)، فيما تصبح الزراعة أكثر قدرة على الصمود وأكثر استدامة (الغاية ٢-٤)، وسوف تؤثر بقوة على توفّر الإمدادات الغذائية واستقرارها في المستقبل (الغايتان ٢-٣ و٢-٤). وقد لا تكون مضاعفة الإنتاجية ومداخيل منتجي الأغذية على نطاق صغير (الغاية ٢-٣) كافيةً للقضاء على الجوع وتوفير الأغذية الملائمة. وبتعبير آخر، ينبغي تقييم التقدم المحرز في تحقيق كلّ من هذه المقاصد بالتوافق مع التقدم على صعيد أهداف أخرى. ولن تكون أيّ من هذه المقاصد بمفردها كافية لتحقيق الهدف ٢من أهداف التنمية المستدامة.

الروابط بين الهدف ٢ وأهداف التنمية المستدامة الأخرى

سوف يعتمد التقدم المحرز على صعيد تحقيق مختلف مقاصد الهدف ٢ على التقدم في مجالات أخرى في خطة عام ٢٠٣٠. ويجب أن تكون السياسات والبرامج على اطّلاع على هذه الروابط والمقايضات الممكنة. غير أن ذلك قد يطرح تحدياً نظراً إلى أن هذه الروابط متعدّدة ومعقّدة. وترد في الأمثلة أدناه بعض الروابط الرئيسية حيث أنها تتصل بالأبعاد الأربعة للأمن الغذائي والتغذية.

الحصول على الأغذية

- الهدف ١ من أهداف التنمية المستدامة بشأن القضاء على الفقر: يشكل نقص الدخل العامل الأهم بالنسبة إلى الكثير ممّن يعانون من انعدام الأمن الغذائي. والعديد من منتجي الأغذية في العالم غير قادرين على توفير التغذية الملائمة لأنفسهم، وغالباً ما يكون حصولهم على الأراضي والمياه وغيرها من الموارد المنتجة والمالية قليلاً أو معدوماً. كما أن الأسواق الفعالة والمداخيل الكافية ضرورية لضمان أن يحصل جميع الأشخاص في كلّ مكان على أغذية مغذّية لحياة صحية. وحين يكون الأشخاص غير قادرين على العمل بسبب وضعهم الصحي السيء، أو عمرهم، أو اللامساواة من حيث النوع الاجتماعي أو العجز، أو ببساطة بسبب النقص في الوظائف، من الضروري وضع وسائل ملائمة للحماية الاجتماعية لضمان أن يحصلوا مع عائلاتهم على الأغذية. وتوفّر برامج الحماية الاجتماعية منافع اتضح أنها تساهم مباشرة في تحسين الأمن الغذائي والتغذية في صفوف الأسر المتدنية الدخل، وتمثل وسائل باتجاه تحقيق منافع أخرى، مثل تحسينات البنية التحتية وتوفير الرعاية الصحية والتعليم للأطفال.
- وتضمّ مقاصد أخرى ذات الصلة بالحصول على الأغذية الهدف ٨ من أهداف التنمية المستدامة بشأن تعزيز النمو الاقتصادي المطّرد والشامل للجميع، والهدف ١٠ بشأن الحدّ من عدم اللامساواة.

توفّر الأغذية والأسواق

- الهدف ١٢ من أهداف التنمية المستدامة بشأن ضمان الاستهلاك والإنتاج المسؤولين يتصل مباشرةً بتعزيز الزراعة المستدامة والإمدادات الغذائية، ويشدّد على أهمية الحدّ من المهدر والفاقد من الأغذية على مستوى المزرعة وعلى طول امتداد سلسلة السوق (الغاية ١٢-٣).
- الهدف ١٣ من أهداف التنمية المستدامة بشأن اتخاذ الإجراءات لمكافحة تغيّر المناخ: تتأتى عن مخاطر المناخ آثار غير متناسبة على الأشخاص الأشد فقراً، والمعرّضين أكثر إلى الكوارث المتصلة بالمناخ التي تزيد الجوع من خلال تدمير الأراضي، والثروة الحيوانية، والمحاصيل والإمدادات الغذائية وتقييد وصول الأشخاص إلى الأسواق. ومن دون تنمية سريعة وشاملة وذكية مناخياً تدمج الجهود للحدّ من الانبعاثات وتحمي الفقراء، سوف يتأثر عدد أكب من الأشخاص بعد بالفقر والجوع. وقد تتوفّر المقايضات فيما تشكل الزراعة حالياً مصدراً هاماً لانبعاثات غازات الدفيئة التي تساهم في تغيّر المناخ، فيما قد تتنافس بعض الجهود للتخفيف من آثار تغير المناخ (مثل الطاقة من الوقود الحيوي) على الموارد الضرورية لإنتاج الأغذية.
- الهدف ١٤ من أهداف التنمية المستدامة بشأن صون واستخدام الموارد البحرية على نحو رشيد والهدف ١٥ من أهداف التنمية المستدامة بشأن صون واستخدام الأراضي على نحو مسؤول، ووقف خسارة التنوّع البيولوجي أساسيان لتوفير استدامة الإمدادات الغذائية في الأجل الطويل. كما أن كبح تدهور الأراضي، وإزالة الغابات والتصحّر، والحفاظ على النظم الإيكولوجية البرية وترميمها مثل الغابات، والأراضي الرطبة، والأراضي الجافة، والجبال قد تكون منافع مشتركة متأتية عن ممارسات زراعية مستدامة وقادرة على الصمود تزيد إنتاجية الحيازات الصغيرة، وتولّد وظائف إضافية خارج المزرعة. وقد تتوفّر المقايضات فيما تحوّل مثلاً إعادة التشجير وتدابير صون أخرى الأراضي عن الاستخدام الزراعي.
- وتشمل أهداف أخرى متصلة بتوفر الأغذية الملائمة الهدف ٦ من أهداف التنمية المستدامة بشأن ضمان توفّر المياه والإمدادات الصحية للجميع، وبخاصة الجوانب المتصلة بإدارة المياه، والهدف ٧ من أهداف التنمية المستدامة بشأن ضمان الحصول على طاقة معقولة الكلفة ونظيفة، والهدف ٩ من أهداف التنمية المستدامة بشأن بنية تحتية قادرة على الصمود، وتشجيع الصناعة الشاملة والمستدامة وتعزيز الابتكار.

التغذية واستخدام الأغذية

- الهدف ٦ من أهداف التنمية المستدامة بشأن ضمان توفّر المياه النظيفة والإمدادات الصحية والهدف ٣ من أهداف التنمية المستدامة بشأن ضمان الحياة الصحية والرفاه مهمّان من أجل تحسين التغذية. كما أن الحصول على مياه نظيفة وعلى الإمدادات الصحية يمنع انتشار الإسهال والأمراض التي

تنقلها المياه. وتحول بعض الأمراض من استخدام جسم الإنسان للأغذية بصورة فعالة، الأمر الذي يؤدي إلى سوء التغذية. فإن علاج فيروس نقص المناعة البشرية بالعلاج المضاد للفيروسات الرجعية يتطلّب تغذية جيدة ليكون فعالاً.

- الهدف ٤ من أهداف التنمية المستدامة بشأن ضمان التعليم الجيّد: يعزّز التعليم قدرة الأشخاص على تكييف تصرفاتهم، بما في ذلك تغذيتهم، ونظافتهم، وممارساتهم في مجال الإصحاح والصحة، وعلى المطالبة بخدمات ملائمة. وفي إطار الرزمة الأساسية لتوفير صحة وتغذية تلاميذ المدارس، تساعد برامج الوجبات المدرسية على ضمان أن يحصل الأطفال على التعليم رغم الأزمات أو الفقر المزمن، وتساهم بالتالي في كسر تناقل الجوع بين الأجيال.

استقرار الأغذية

- لا تتناول خطة عام ٢٠٣٠ بصورة مباشرة مسألة استقرار توفّر الأغذية، غير أن تحقيق المقاصد ٢-٤ (جعل نظم الأغذية قادرة على الصمود في وجه تغيّر المناخ والأحداث المناخية القصوى) و٢ ب (تصحيح ومنع القيود والاختلالات التجارية في الأسواق الزراعية العالمية، وذلك طبقاً لولاية جولة الدوحة الإنمائية) قد يساهم في استقرار الإمدادات الغذائية وتحسين النفاذ إلى الأسواق. كما أن تحقيق الأهداف والمقاصد المتصلة بتحسين البنية التحتية (مثل المقاصد ٢ أ، و٩ أ و١١ أ)، ومكافحة تغيّر المناخ (الهدف ١٣ من أهداف التنمية المستدامة)، وتعزيز السلام (الهدف ١٦ من أهداف التنمية المستدامة)، وحشد موارد مالية وتعزيز التجارة واستقرار الاقتصاد الكلّي العالمي (الهدف ١٧ من أهداف التنمية المستدامة) قد تساهم أيضاً في ذلك.

الروابط الشاملة

- الهدف ٥ من أهداف التنمية المستدامة بشأن تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة والفتيات: إن دور المرأة في تحقيق الأمن الغذائي والتغذية موثّق جيّداً: فالمرأة توفر الأغذية لعائلتها، وتنتج الأغذية وتسوّقها، وتضطلع بأدوار أساسية في القضاء على حلقة الجوع بين الأجيال. وفي سياقات عديدة، يعيق تحسين الإنتاجية الزراعية الحصول غير المتساوي على الأراضي، والمدخلات، والائتمانات وموارد أخرى بالنسبة إلى المرأة التي تشكل جزءاً كبيراً من القوة العاملة الزراعية. كما أن تحسين الحصول على المياه وخدمات الطاقة يقلّص العبء على النساء والفتيات اللواتي غالباً ما يمضين عدة ساعات في اليوم يجمعن المياه والكتلة الحيوية للطهو، فيصبح لديهن مزيد من وقت الفراغ للمشاركة في التعليم وفي أنشطة مدرّة للدخل.

- الهدف ١٦ من أهداف التنمية المستدامة بشأن تعزيز السلام والعدل والمؤسسات القوية: تخلّ النزاعات في كافة أنحاء العالم بالزراعة وإنتاج الأغذية. فالنزاعات تجبر ملايين الأشخاص على الهروب من منازلهم، الأمر الذي يؤدي إلى حالات طارئة من الجوع فيما يجد المهجّرون واللاجئون أنفسهم من دون أيّ وسيلة لتوفير الأغذية. كما أن الجوع يولّد ويفاقم المخاطر على سلامة الأشخاص وكرامتهم، في حين تؤثر هذه المخاطر بدورها على حصول الأشخاص على الأغذية. لذا، يشكل الحدّ من الجوع وتعزيز قيام نظم وآليات شفافة وتشاركية عناصر أساسية لمعالجة هذه الانتهاكات للحقوق. وفي الوقت ذاته، قد يشكل انعدام الأمن الغذائي عاملاً يساهم في اندلاع النزاعات أو استئنافه.

- الهدف ١٧ من أهداف التنمية المستدامة بشأن تعزيز وسائل تنفيذ وإحياء الشراكة العالمية من أجل التنمية المستدامة: سيكون من الأساسي تعزيز الموارد المالية، ونقل التكنولوجيا، وتنمية القدرات، ووضع قواعد تجارية عادلة لدعم الأمن الغذائي والتغذية، وتعزيز الزراعة المستدامة، إنما قد يتطلّب هذا الأمر اتساقاً قوياً عبر هذه المجالات من التعاون الدولي ومع جهود السياسات المحلية. كما سيكون من الهام تتبّع الامتثال للالتزامات الدولية والاتجاهات في التدفقات المالية، ولكن لا يمكن تقييم فعاليتها على نحو ملائم سوى مقارنةً بالمجموعة الواسعة من العوامل التي تحدّد البيئة المواتية للاستثمارات الزراعية المستدامة، وكيفية مواءمة الأطر السياساتية وخطط الحوافز مع الهدف ٢ من أهداف التنمية المستدامة. وينبغي أيضاً رصد التقدم المحرز على صعيد تحقيق الهدف ٢ مع ما تحقق في إطار برامج أخرى، مثل تمويل متابعة التنمية بشأن خطة عمل أديس أبابا، وآليات المتابعة لاتفاق باريس بشأن تغيّر المناخ، وفقاً للتنسيق من خلال اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيّر المناخ.

آثار رصد الأمن الغذائي والتغذية

لقد جرى تصميم أهداف التنمية المستدامة في إطار رؤية شمولية للتنمية المستدامة. وبالتالي، من أجل إحراز تقدم على صعيد تحقيق الهدف ٢، ينبغي على صانعي السياسات النظر في الروابط الداخلية والتفاعلات الحاسمة القائمة بين الهدف ٢ وجميع الأهداف الأخرى. وينبغي أيضاً أن تسهّل أطر الرصد تحديد هذه الروابط وفعالية

السياسـات الكاملة. ويجب أن تتيح تجاوز التتبع البسـيط للمؤشرات، وأن توفّـر أدوات تقييـم لتحديد كيفية تأثير التدخلات عبر المجالات السياسـاتية على النتائج الرئيسـية، وكيفية مساهمة تحقيق أحد أهداف التنمية المسـتدامة (أو عدم مسـاهمته) في التعجيل بالتقدم لتحقيق هدف آخر. ومن شـأن التقارير المسـتقبلية عن حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم أن تسـاهم في الرصد المتكامل للتقدم على صعيد القضاء على الجوع واسـتئصال جميع أشـكال سوء التغذية (الغايتـان ٢-١ و٢-٢)، مـن خلال تقييم أوجه التآزر والمقايضات وبذل جهـود لتحقيـق المقاصد الأخرى في إطار الهدف ٢ والتقدم المحرز على صعيد أهداف أخرى من أهداف التنمية المسـتدامة. ويمكن أن يجري ذلك بصورة خاصة على المسـتوى العالمي من خلال مقارنات إقليمية وقطرية، ودراسـات حالة قطرية. وسـوف يتناول كل تقرير لاحق مجموعـة فرعية من الروابط ذات الصلة.

رصد الأمن الغذائي والتغذية دعما لخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠

تقييم الوضع الراهن وآفاق المستقبل

تفيد مذكرة المعلومات هذه عن حالة الأمن الغذائي والتغذية في بداية خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠. وتحدّد تحديات القياس الرئيسية المتصلة برصد التقدم المحرز على صعيد تحقيق الهدف ٢ من أهداف التنمية المستدامة الذي يرمي إلى القضاء على الجوع، وتحقيق الأمن الغذائي وتحسين التغذية وتعزيز الزراعة المستدامة.

وتحدّد هذه المذكرة أيضاً أهم الروابط القائمة بين العناصر الواردة تحت الهدف ٢، وبين الهدف ٢ وأهداف أخرى من أهداف التنمية المستدامة. كما أنها تشير إلى التحديات في مجال رصد التقدم المحرز على صعيد تحسين الأمن الغذائي والتغذية ونظم الزراعة المستدامة.

ISBN 978-92-5-609432-2
I6188Ar/1/10.16